# موقف العراق من الاحتلال الايطالي لليبيا

م.م : جاسم عليوي محيسن

م.م: عبد القادر عبد الكريم نوشاد

# موقف العراق من الاحتلال الايطالي لليبيا

**م.م : جاسم عليوي محيسن**

**م.م: عبد القادر عبد الكريم نوشاد**

**المقدمة**

لقد كان الاحتلال الايطالي لليبيا عام١٩١١م ، له الأثر الكبير في خلق الموقف القومي الموحد للشعوب العربية من خلال المشاركة في المقاومة مع إخوانهم الليبيين ضد المحتل .

حيث كان للعراق الموقف المشرف مع إخوانهم الليبيين ضد الاحتلال الايطالي ، إذا اصدر رجال الدين فتاوى تطالب المسلمين الوقوف ومؤازرة إخوانهم في ليبيا، فكان لهم الأثر الكبير في إثارة الناس للجهاد عن طريق الفتاوى التي تدعوهم لمقاتلة المحتل، فضلاً عن دور المثقفين ورجال الصحافة على حث الهمم في معاونة إخوانهم الليبيين.

لذا فان البحث الموسوم ( موقف العراق من الاحتلال الايطالي لليبيا) تألف من مبحثين فضلا عن مقدمة وخاتمة ففي المبحث الأول تطرقنا فيه عن الأسباب التي قادت ايطاليا لاحتلال ليبيا، ومنها إن ايطاليا كانت تعد ليبيا مناطق نفوذاً لها، وكذلك هزيمتها إمام الأحباش التي كانت تعد نقطة تحول كبيرة في تفكير ايطاليا في أسلوب التوسع في سياستها الخارجية، وتوجيه أنظارها نحو طرابلس الغرب وبرقة، وكذلك المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية التي كانت تواجهها، وكذلك تحدث الباحث في هذا المبحث عن الدور العثماني المتراخي وموقفها المخجل اتجاه تحرك الايطاليين نحو ليبيا باعتبار إن ليبيا كانت

تحت سيطرة العثمانيين منذ عام ١٥٥١م وحتى احتلالها من قبل ايطاليا عام١٩١١م .

أما المبحث الثاني فقد تناولنا موقف المثقفين العراقيين من الاحتلال الايطالي لليبيا من خلال إطلاقهم التنديدات والخروج بالمسيرات والتظاهرات التي عمت المدن العراقية المختلفة، وكذلك دور شعراء العراقيين الذين تصدوا بحناجرهم في المؤتمرات والأمسيات وإلقائهم القصائد التي تحث المواطنين على مؤازرة إخوانهم ضد المحتل، والذي كان اتجاه الشعر يكتب في حق الحرية والحياة لإخوانهم الليبيين، وأيضا تحدثنا في المبحث الثاني عن دور رجال الدين وأثرهم الكبير في إثارة الناس للجهاد عن طريق إصدارهم الفتاوى التي تدعوهم لمقاتلة الدولة المحتلة لأراضٍ عربية وإسلامية فقد أعلن الجهاد الإسلامي في الولايات العراقية المختلفة ومن جميع العلماء .

لقد اعتمدنا على مصادر عديدة في سبيل انجاز هذا البحث المتواضع، فقد اعتمدنا على الرسائل الجامعية سواء عن الاحتلال الايطالي لليبيا أم موقف الحركات الوطنية في العراق من هذا الاحتلال، فضلاً عن مجموعة من الكتب، وفي الختام ندعو إننا قد وفقنا في انجاز هذا البحث المتواضع .


Abstract

It was the Italian occupation of Libya in 1911, has a significant impact on creating a unified national position for the Arabic peoples through participation in the resistance with their fellow Libyans against the occupier.

Where the Iraq situation with their supervisor Libyans against the Italian occupation, where clerics issued fatwas calling Muslims to stand up and support their brothers in Libya, had

considerable impact in raising people for Jihad by fatwas to fight the occupier, in addition to the role of intellectuals and journalists to urge in helping their fellow Libyans.

It provides the Iraqi attitude towards Libyans against the Italian occupation you may create joint Arab nationalist position in addressing issues that concern the entire Arab Arabic.

## المبحث الأول

## الاحتلال الايطالي لليبيا

سيطرت الدولة العثمانية على طرابلس الغرب (ليبيا) وضمتها لدولتها عام١٥٥١م، بعد رفع شعار تطهير البلدان العربية والإسلامية من الاحتلال الصليبي.

وقد تم إخضاع طرابلس الغرب بعد إخراج المالطيين منها المدعومين آنذاك من قبل اسبانيا، إما منطقة برقة فقد كانت تتبع المماليك، فلما حل العثمانيون محلهم في مصر، اتبعتهم برقة بطبيعة الحال[١].

لقد قسم العثمانيون ليبيا بعد احتلالها إلى ثلاثة أقسام رئيسة، إقليم طرابلس ومركزه مدينة طرابلس، وإقليم برقة ومركزه بنغازي، وأخيرا إقليم فزان والذي اخضع في أواخر القرن التاسع عشر، وكان الولاة العثمانيون يتعاقبون الحكم في تلك الأقاليم، إلى إن حكمت ليبيا الأسرة ( القره مانلي) والتي استمرت تحكم ليبيا، ولم يكن ترتبط مع العثمانيين بشيء في تلك الفترة إلا دفع الجزية السنوية، إلا أن احتلال الفرنسيين للجزائر، وتمرد محمد علي باشا في مصر، واحتلالهم بلاد الشام، دعا بالدولة العثمانية إلى إعادة التفكير بجدية في ليبيا، فأرسلت حملة

عسكرية وقضت على الدولة القرمانلية، وعادت ليبيا إلى الدولة العثمانية، وراحت ترسل الولاة من جديد، وتعمل على إثارة العاطفة الإسلامية في تلك الولايات، وتخفض الضرائب عن سكانها في محاولة منها لتحسين الأوضاع الاقتصادية، إلا أن محاولاتها تلك باءت بالفشل[٢] .

لقد كانت السيطرة العثمانية لليبيا تتجه نحو القبضة العسكرية، إذ كان الاهتمام في الجانب العسكري أكثر من الاهتمام المدني، وكانت سيادتها تتمركز على المدن الساحلية مما أدى إلى أن تكون إدارتها ضعيفة داخل الولايات واستمر ضعفها حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر والذي أدى إلى ظهور الحركة السنوسية[٣] .

وبناءً على ذلك أصبحت الموجه الرئيس للشعب الليبي وأخذت تشكل دولة داخل الدولة العثمانية، والتي انتشر نفوذها بصورة واسعة داخل ليبيا وفي المغرب العربي وإفريقيا وجنوب الصحراء بشكل عام، مما جعل الحكومة العثمانية أن تعترف بهذه الحركة، فاقتربت من قادتها ومنحتهم امتيازات عدة .

لقد كان سبب الاقتراب العثماني من الحركة السنوسية هو من اجل استتباب الأمن وإخماد الفتن من خلال ما عرف من تعلق العرب في ليبيا بالقيادة السنوسية[٤] .

فبقيت هذه الحركة تتمتع بنفوذ قوي داخل المناطق الداخلية التي كانت خاضعة للدولة العثمانية، باعتبار إن هذه الحركة لها القدرة في مواجهة الاستعمار البريطاني والفرنسي الذي كان يزحف إلى ليبيا من جهة الجنوب والاستعمار الايطالي من جهة الشمال[٥] .

**الاحتلال الايطالي لليبيا :**

كانت ايطاليا تعد تونس وليبيا مناطق نفوذ لها بعد احتلال فرنسا للجزائر فقد هاجر عدد من الطليان إليها، وانشأوا شركات تجارية، وبنوا المدارس النصرانية لإفراد جاليتهم، إلا أن فرنسا عملت على احتلال تونس، وقد ساعدتها الظروف على ذلك، فوجهت ايطاليا عند ذلك انظارها إلى ليبيا، وخاصة بعد هزيمتها أمام الأحباش في موقعة عدوه عام ١٨٩٦م، والتي كانت هذه المعركة نقطة تحول خطيرة في سياسة التوسع الخارجي الايطالي، وفي علاقتها مع الدول العظمى، وفي توجيه أنظارها إلى طرابلس الغرب وبرقة[٦] .

وكان قرب طرابلس من ايطاليا ووقوعها اتجاها في البحر المتوسط، والصلات التاريخية الموجودة بينهما منذ عصر الرومان، علاوة على أهمية موقع طرابلس الاستراتيجي في البحر المتوسط، وأهمية موقعها بالنسبة للأسطول الايطالي.

فبعد إن حققت ايطاليا وحدتها السياسية عام ١٨٧٠م، بدأت تواجه مشاكل اجتماعية وسياسية واقتصادية، دفعت أوساطها الى العمل من اجل حل هذه المشاكل، وكان الحل في نظرها يكمن في التوسع الخارجي من اجل تحقيق الرضاء الداخلي لايطاليا[٧].

وكذلك إن إيطاليا كانت تواجه مشاكل التوسع في حوض البحر المتوسط بسبب التقيد البحري التي كانت تواجهه من قبل بريطانيا وفرنسا، وأيضا رغبتها في السيطرة على البحار الضيقة في أطراف صقلية عندما صرح ذلك مازيني بقول (( إن شمال إفريقيا يجب إن يكون من نصيب ايطاليا .....))[٨]، فضلا عن شعورها من تزايد الإطماع الألمانية في الساحل الإفريقي الشمالي، وإحساسها إن لا تضيع الوقت ولا تفوت الفرصة وحتى إن رئيس الوزارة الايطالية

جيـولتي أدرك وجـوب العمـل علـى جنـاح السـرعة فـي إعـلان الحـرب علـى العثمانيين[٩].

وإدراك ايطاليا إن الجانب الفرنسي سوف يقف معها في قضية احتلال ليبيا باعتبار أنها تقف في العديد من المواقف الدولية، باعتبار إن ايطاليا لم تكن تحسب في إعداد الدول الكبرى، وعليها إن تحصل موافقة الدول الاستعمارية لتنفيذ مشروعها لاحتلال ليبيا، وكذلك الاتفاق الذي أجرته الدول الاستعمارية الأوربية في تقسيم الشمال الإفريقي فيما بينها مقابل احتلال بريطاني لمصر، مهد ذلك إن توجه ايطاليا أنظارها نحو احتلال ليبيا .

فبدأت ايطاليا خطتها الاستعمارية نحو ليبيا في عهد الوالي العثماني حافظ باشا الذي كان يحكم ليبيا في ذلك الوقت، فاخذ التوغل الايطالي باتجاه ليبيا يأخذ أشكالاً متعددة، إضافة إلى تزايد أعداد الجالية الايطالية في ليبيا حيث بلغت ١١٠٠شخص في عام١٩٠٠م . واتجاههم في تنفيذ مجموعة من المشاريع الاجتماعية والثقافية والصحية، منها إنشاء المستشفيات وبناء المدارس ومصلحة البريد وملجأ للأيتام، وكذلك عملت ايطاليا على تأسيس بنك روما عام ١٩٠٧م في مدينة طرابلس، والتي فتحت له فروعا في ١٢ مدينة في أقاليم ليبيا، وبذلوا من خلال هذا البنك المساعي الحثيثة في حالة العجز عن دفع القروض [١٠] .

لقد أخذت ايطاليا تقدما ملحوظا من خلال التدخل السلمي في ليبيا خلال عهد الوالي فوزي باشا عام١٩٠٩م، مما جعل الليبيين يتقدمون بمضبطة لدى السلطات العثمانية باسطنبول يطالبون فيها بعزله فتم لهم ذلك، وعين بدلا منه الوالي إبراهيم ادهم باشا، الذي تصدى للايطاليين في ليبيا على الرغم من الإغراءات التي قدمت له من فروع مصرف روما والقنصلية الايطالية بطرابلس[١١]، فضلا عن ذلك أخذت ايطاليا وبتوجهها الاستعماري بإرسال بعثة

علمية أثرية إلى طرابلس عام١٩١٠م برئاسة الكونت سفورزا تحت ستار البحث عن معدن الفوسفات، وإجراء حفريات أثرية ولكن هذه البعثة كانت تقوم بمسح الأراضي الليبية، وعمل خرائط دقيقة لها تمهيدا للعمليات العسكرية المرتقبة [١٢] .

ولكن الليبيين فطنوا للإغراض الحقيقية لهذه البعثة، مما أدى إلى عقد أول مؤتمر وطني يجمع قادة البلاد عام١٩١٠ م، لبحث مواجهة الخطر الايطالي والتصدي لمطامع الايطاليين لليبيا، وقد سعى المؤتمر إلى توعية الشعب الليبي بأهداف الايطاليين الاستعمارية، وتحذيرهم من خطر أولئك المستعمرين وتعبئة القوى الوطنية لمجابهة الغزو الايطالي المرتقب[١٣].

ولكن الأوضاع العسكرية والسياسية في ليبيا لم تكن بالقدر الذي يمكنها من التصدي للإيطاليين أو حربهم، فلم تكن البلاد مستعدة للمقاومة، فهناك نقص شديد في العتاد والذخيرة، كما إن الحالة الاقتصادية السيئة التي تمر بها البلاد وهجرة كثير من أصحاب الكفاءات من ليبيا، وازداد الأمر سوء بعد أن سحبت الدولة العثمانية كثيرا من موظفيها الأكفاء من ليبيا[١٤].

لقد أخذت ايطاليا تمهد الرأي العام الأوربي من خلال الصحف الايطالية باحتلال ليبيا، وأوضحت المقالات التي تنشر في الصحف الايطالية، إن الواجب الإنساني على ايطاليا إن تقوم بمهام إصلاح الحال في ليبيا بعد إخفاق الدولة العثمانية في ذلك ونتيجة لهذه التعبئة الإعلامية التي عملتها ايطاليا لشعبها من اجل تحبيبه لليبيا، فاخذ نشيد طرابلس الجميلة يتردد على السنة الايطاليين[١٥] .

لقد سارعت ايطاليا بالتشاور مع الدول الاستعمارية الأوربية التي كانت لديها أطماع توسعية تسعى لتحقيقها وهي بريطانيا في المشرق العربي، وفرنسا وفي المغرب العربي، والنمسا في شرق أوربا، والتي كانت إطماعها الاستعمارية على حساب الدولة العثمانية فكان موقف هذه الدول من إعلان الحرب على

الدولة العثمانية يتم بصورة عامة بتأييد ايطاليا فقد وجدت تجاوبا من بريطانيا لمساعيها في إعلان الحرب، على الدولة العثمانية .

وقد جاء ذلك على لسان (ادوارد جراي)[١٦] . وزير الخارجية البريطاني، حين طرح (جيوفاني جيوليتي )[١٧] رئيس وزراء ايطاليا الرأي قائلا ((من الممكن إن تضطرنا الظروف عاجلا أم أجلا إلى التصرف من دون إن نحدد سبباً معيناً بخصوص التصرف الذي نزمع القيام به ))[١٨] .

إذ إن بريطانيا اتخذت موقفا مؤيداً لايطاليا وقد جاء هذا الموقف من اعتبارات عدة، وكان في مقدمتها رغبة بريطانيا في إبعاد ايطاليا عن الحلف الثلاثي، وإخضاع ايطاليا للتساهل في مسالة حدود برقة الشرقية .

إما فرنسا فإنها أبدت موقفا مؤيدا ايضاً لما أقدمت عليه بريطانيا، وقد حصل السفير الايطالي في الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩١١م، من وزير الخارجية الفرنسي على تأييد فرنسا بوقوفها غير المشروط إلى جانب ايطاليا، وإنها لن تعطي الحكومة العثمانية القرض الذي وعدتها به حتى تحل قضية ليبيا حلا تاما، ولقد اتخذت فرنسا موقفها هذا بقصد إبعاد نظر ايطاليا عن تونس وأما ألمانيا والنمسا فكانتا لا تحبذان خروج ايطاليا من الحلف الثلاثي الذي عقد منذ عام ١٨٨٢م، فأعلنتا حيادهما عندما أعلنت ايطاليا الحرب على الدولة العثمانية بليبيا، فيما كان موقف روسيا من الحرب الايطالية مؤيدا للمساعي الايطالية[١٩].

وعلى اثر ذلك يتضح مما تقدم إن ايطاليا قد أنهت مساعيها الدبلوماسية مع تلك الدول وما كان عليها إلا إن تستعد للعمل العسكري ضد الدولة العثمانية في ليبيا بعد إن حصلت على التأييد الدولي في ذلك، ثم تطور الموقف الايطالي إلى مرحلة التهديد للدولة العثمانية .

بعد إن أنهت استعداداتها العسكرية المتمثلة في وضع الأسطول الايطالي على أهبة الاستعداد للتحرك في البحر المتوسط لمراقبة القوات العثمانية الموجودة في الشواطئ الليبية، أرسلت ايطاليا مذكرات احتجاج قبل صدور الإنذار، حيث أصدرت في الثالث والعشرين من أيلول عام ١٩١١م مذكرة طالبت الدولة العثمانية بعدم نقل السلاح إلى شمال إفريقيا، وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه كانت مذكرة احتجاج أخرى تتعلق بوصول السفينة (درنه) إلى طرابلس محملة بالأسلحة، وفي السابع والعشرين من الشهر ذاته، تقدمت ايطاليا بإنذار الحكومة العثمانية بعزم ايطاليا على احتلال طرابلس [٢٠] .

**العمل العسكري الايطالي:**

أعلنت ايطاليا الحرب وبدأت عملياتها العسكرية ضد الدولة العثمانية في اليوم التاسع والعشرين من أيلول عام ١٩١١م . بعد انتهاء اجل المذكرة التي أرسلها وزير الخارجية الايطالي (انطونيو دي سان جوليانو) إلى الوزير المفوض والقائم بإعمال السفارة الايطالية في اسطنبول، لتقديمها إلى الباب العالي، وقد جاء في تلك المذكرة (( لقد كانت الدولة الايطالية تحاول عبر العديد من السنوات إفهام السلطات ، بان الوقت قد حان للقيام بتصحيح الأوضاع في ليبيا لتطويرها للحاق بركب التقدم الذي تشهده الأجزاء الأخرى من القارة الإفريقية، وترى ايطاليا ألان إن مسؤولية التقدم في ليبيا تقع على عاتق السلطات الايطالية بالنظر إلى قرب هذا البلد من أراضيها))[٢١].

وكان وزير الخارجية الايطالي قد كتب تقريراً إلى رئيس الوزراء (جيلوتي) في الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩١١م، جاء نصه (( لأسباب سياسية وعسكرية خطيرة قد يكون ضروريا إرسال إنذار إلى ( تركيا) باعتبارنا في حالة

حرب معها إذا لم ترد علينا خلال أربع وعشرين ساعة والإنذار قد يطلب من (تركيا ) إن تصدر الأوامر لسلطاتها العسكرية والسياسية في طرابلس الغرب وبرقة بان لا تقاوم احتلالنا العسكري وان نتولى إدارة تلك الولايتين )) [٢٢] .

وقد جاء الإنذار الايطالي للحكومة العثمانية متضمنا النقاط الآتية :

١- مطالبة العثمانيين بضرورة وضع حد لحالة الفوضى في طرابلس هذين الإقليمين بالاستفادة من التقدم الذي أحرزته الدول الغربية .

٢ – الادعاء بان وضع الرعايا الايطاليين والأجانب مهدد من الضباط والأجهزة الحكومية والمواطنين .

٣- إن وقوع طرابلس وبرقة بجوار ايطاليا يمنح الأخيرة الحق في احتلالهما لحماية وكرامة ايطاليا ومصالحها .

٤ – إذ قررت الحكومة الايطالية احتلال الإقليمين فأنها تنبه الدولة العثمانية بإبلاغ قواتها بعدم التعرض للقوات الايطالية وان الاتفاقيات ستجري فيما بعد لتسوية الوضع بين الدولتين، وطالبت في نهاية الإنذار بالرد خلال أربع وعشرين ساعة، وفي حالة تأخر الرد فان الحكومة الايطالية ستتخذ الإجراءات الفورية اللازمة لضمان الاحتلال [٢٣] .

وقد حصلت موافقة ملك ايطاليا (فكتور عمانوئيل الثالث ) [٢٤] على ذلك التوجه في الرابع والعشرين من أيلول عام ١٩١١م بقوله (( نشارككم الرؤيا والعمل بالقدر الأحسن لمصلحة البلاد ))[٢٥].

وقد تسلم حقي باشا الصدر الأعظم[٢٦] إنذار الحكومة الايطالية عن طريق القائم بإعمال السفارة الايطالية في اسطنبول، وبعد قراءة (حقي باشا ) إنذار الحكومة الايطالية صرح قائلاً (( فهي الحرب )) [٢٧] .

إن الحكومة الايطالية قد أعلنت وان المدة التي حددتها قد أنفدت من دون إي رد من الجانب العثماني ، لذلك فإنها ترى نفسها مضطرة لاتخاذ الوسائل للمحافظة على حقوقها ومصالحها [٢٨] .

وكان الموقف العثماني وعلى الرغم من الرد ألاسترضائي لايطاليا، الا أنها لم تتخذ موقفاً وإجراءات رادعة للحد من النفوذ الايطالي والأغرب من ذلك عندما سحبت معظم قواتها المتواجدة في ليبيا لمواجهة الحركات التحررية التي قامت في ألبانيا واليمن، كما عزلت والي البلاد وأصبحت ليبيا من دون والٍ وخصوصا عندما بدأ العدوان الايطالي عليها . فشرعت القوات الايطالية في غزو ليبيا والحكومة العثمانية لم تحرك ساكنا على المستوى الرسمي، إذ أخذت تتلكأ على قاعدة الآمال كردود الأفعال الدولية للدول الكبرى، حيث كان رد الفعل الأوربي عكس ما كان متوقعا للحكومة العثمانية [٢٩]

وعلى اثر ذلك وصل الأسطول الايطالي إلى السواحل الليبية إمام طرابلس فحاصرها لمدة ثلاثة أيام، ثم قصفها حتى سقطت في يد الايطاليين في صباح ٤ تشرين الأول عام ١٩١١م، وبعد إن دارت معركة بين المجاهدين الذين غادروا طرابلس إلى بومليانه وبين الايطاليين الذين صمموا على إجهاض المقاومة للقضاء عليها، وقد انتصر الايطاليون في هذه المعركة[٣٠] .

وكان عدد القوات الايطالية التي غزت ليبيا بلغت ١٣٤ إلف جندي و٦٣٠٠حصان و١٠٥٠عربة نقل و ٤٨عربة و١٤٥ سفينة حربية و١١٤ قطعة بحرية [٣١] .

## المبحث الثاني

## موقف العراق من الاحتلال الايطالي

لقد شهدت فترة احتلال ايطاليا لليبيا في ١٩١١م مقاومة عنيفة من قبل الشعب العربي في ليبيا، بعد أن تنكرت الدولة العثمانية لأبسط الحقوق المترتبة للشعب الليبي بذمتها في الدفاع ومؤازرة أبنائه وتوفير المال والسلاح لهم لمواجهة المستعمر الايطالي بعد أن جوبه بمقاومة على يد الشعب الليبي في العديد من المعارك والذي يوازهم في ذلك العديد من المتطوعين العرب الذين قدموا للقتال أو للتطبيب ومساعدة المنكوبين، وقد كان لأبناء تونس ومصر قصب السبق في ذلك ويعزى هذا السبق إلى مجاورة بلدانهم لليبيا، كما لم يتخلف عن المشاركة في الدفاع عن ليبيا كل من العراق وبلاد الشام، حيث كان العراق في الأقطار العربية الذي ثار اتجاه هذا الحدث الكبير فقد التحق على الفور عدد كبير من العراقيين المتطوعين للقتال إلى جانب المقاتلين العرب في ليبيا [٣٢] .

ففي٣٠ أيلول من عام ١٩١١م، وعند وصول الخبر إلى بغداد بهجوم ايطاليا على طرابلس الغرب واحتلالها، طلب الوالي جمال باشا السفاح من أهل العراق إن يهبوا لنصرة الدولة في حربها ضد الايطاليين [٣٣] .

وكذلك أخذت الصحف العراقية تتناقل وقائع الاحتلال الايطالي لليبيا في صفحاتها ودعت إلى إعلان الجهاد الإسلامي في وجه المحتل وتلفت أنظار علماء الدين إن يقوموا في واجباتهم المقدسة، وإعلان راية الجهاد في وجه المحتل ولتلبية استغاثة إخوانهم، وان يتضامنوا ويتحدوا ويستنكروا [٣٤] .

فحدثت مظاهرات في بغداد والمدن الأخرى تندد بالاحتلال الايطالي لليبيا، فشهدت بغداد طوال العدوان مظاهرات حاشدة تندد بالعدوان الأجنبي على البلاد العربية، فلم تألف المدينة مظاهرات كالتي شهدتها في هذه المرحلة فمن تلك

المظاهرات التي جرت في السادس من تشرين الأول عام١٩١١م ضمت ما يقرب إلف شخص كانوا ينقرون على الطبول ويرددون أهازيج الحرب، ولم تقتصر على الرجال فحسب، بل شهدت بغداد يوم الثامن من الشهر المذكور خروج تظاهرة كبيرة ضمت حشوداً من النساء والأطفال ورجال العشائر، وقد تخلل بعض تلك التظاهرات إطلاق عيارات نارية كانت بمثابة إنذار للأوربيين الموجودين في بغداد[٣٥].

وكان قد حدث في إحدى التظاهرات الحاشدة للتنديد بالعدوان الايطالي لليبيا شجار عنيف بين حي باب الشيخ ووفد من حي الحيدر خانه حول مسألة الأسبقية في السير على رأس التظاهرة [٣٦] .

كما شهدت بغداد تشكيل لجان نسوية غايتها جمع التبرعات وإثارة النساء على حث إبائهن للتطوع والدفاع عن طرابلس [٣٧] .

يقول حسين العسكري في مذكراته (( كان أبناء العراق سوا كانوا عسكريين أم متطوعين قد اشتركوا في محاربة الايطاليين، فضلا عن التبرع بالأموال فقد شهدت بغداد تشكيل العديد من اللجان التي شكلها عبد الرحمن الحيدري [٣٨]، ومحمود شكري إلالوسي[٣٩]، والشيخ سعيد أفندي [٤٠]، تولت مهمة تسجيل المتطوعين والمتبرعين، وقد أدت الصحافة دورا كبيرا في إثارة روح القومية بين الأهالي وذلك عن طريق نشرها أسماء المتطوعين والمتبرعين على الصفحات الأولى..... )) [٤١] .

وكذلك تألفت لجان خاصة في المدن الأخرى لجمع التبرعات منها لجنة في البصرة برئاسة طالب النقيب [٤٢] جمعت ألاف الليرات، وتطوع الألوف من سكان العراق للمشاركة في القتال، وتبرع مبدر الفرعون رئيس إلـ فتله وهو في السجن بمبلغ قدره خمسمائة ليرة، كما أعلن عن استعداده للمشاركة في الحرب،

وقد كافأه الوالي على ذلك فأطلق سراحه من السجن هو وأقرباؤه من ورؤساء إلـ فتله [٤٣] .

ولقد أثر احتلال ايطاليا لليبيا في اتجاهات الشعر العراقي، حيث كان يدفع دوافع لمؤازرة طرابلس منها في حق الحياة و الحرية، وماله من صلات وثيقة بينه وبين طرابلس من دين وعروبة ، فثارت كل هذه العوامل في نفوس الشعراء ودفعتهم نحو الانتصار لهذا البلد العربي في سبيل حريته وكرامته وحياته.

فكان الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء [٤٤] أوضح أسلوبا واسطع قصدا، فقد تجلت في قصيدته روح العالم القائد الذي يشعر بالمسؤولية الملقاة على كاهله وتجلت روح إسلامية أصيلة عميقة تطالب بالكفاح والنضال والمساعدة السريعة للمسلمين، وصور الحادث تصويراً يدفع كل مسلم إلى المشاركة العاجلة لما فيها من تأنيب واستفزاز ونداء إغاثة الإسلام الذي صم المسلمون أذانهم عن سماعه فقال :

أيها المسلمون هبوا فليس الموت إلا حيـــــــاتكم بهـــــــوان

قد دهاكم ويل فلماذا التمادي أتـــاكم ســـيل فمـــاذا التـــواني

جاءكم جارف من الغرب تيار يهـــد البنـــا وأس المبـــاني

يستغيث الأسلام فيكم فيلقي عنـــه مـــنكم تصـــامم الأذان

صارخاً فيكم فهل من سميع صـــرخات الإســـلام والقـــران[٤٥]

فيما ألقى محمد حبيب العبيدي قصيدة تطفح بالحماسة الدينية والوطنية ورأى إن الشرق مسؤول كله عن الذود عن حياض طرابلس، لان الغرب هو الذي

يهاجم الشرق في مهاجمته طرابلس ولا يقل الشرق قدرة وكفاية عن الغرب، غير إن أبناء الشرق كسالى خاملون ركنوا الى الدعة والهدوء فلذلك اتخذ طريق شحذ هذه الهمم الخامدة والنفوس النائمة سبيلا له فقال :

كيف ترضى يا شرق أن يكسب الغر ب فخـــاراً مـــن دونـــك العليـــاء

كيف ترضى يا شرق أن يمشي الغر ب إمامـــاً وأنـــت تمشـــي وراء

ثم يجول الشاعر جولة طويلة في التاريخ الإسلامي والعربي مذكراً الشعوب الإسلامية والعربية بما كانت عليه من عزة وكرامة، ويقف تساءلا كيف يرضي هؤلاء الأحرار إن يكونوا أذله، وكيف يرضون للاستعمار الحكم والسيطرة . فيقول :

لنام الهوان دون المنايا إنما الموت والهوان سواء

ليس دار الهوان داراً إنما الحر داره الجوزاء

ولم يختلف عبد المحسن الكاظمي عن المشاركة في تأييد أحرار طرابلس فقد هزه الاعتداء على طرابلس فنشر قصيدة في جريدة المؤيد يحث فيها الشعب على إنجاد طرابلس بالأموال والأرواح والمسارعة في هذه النجدة إذ لم يعد الوقت كافياً للتأخير والتأجيل .

وفي قصيدته يدافع الكاظمي عن الدين الإسلامي الذي يصفه الغربيون بأنه دين متأخر، دين الوحشية والعبودية .. ويضرب لهم مثلا ويتساءل فيقول:

ابعد هذا التناهي في تعصبهم يعزى التعصب للإسلام والتهم؟

ويرد عليهم ردا مقنعا بأنهم دعاة حرب لا دعاة سلام وإلا لما هاجموا بلداً أمنا واحتلوا أراضيه بالحديد والنار والدماء فيقول:

أين السلام الذي شادوا جوانبه زعماً خلوباً فلا شادوا ولا زعموا
قالوا ((السلام )) فنمنا واثقين به أين السلام وأركان السلام دم
ابعد ما شنت الطليان غارتها وقام ( مخدوعنا ) بالسلم يعتصم
قالوا الحياد فقلنا ليس ذا عجبا عن نصرة الحق كم حادوا وكم وجموا[٤٦]

ولقد كان لرجال الدين الأثر الكبير في إثارة الناس للجهاد عن طريق إصدار الفتوى التي تدعوهم لمقاتلة الدولة المحتلة لأرض عربية وإسلامية، فقد أعلن الجهاد الإسلامي في الولايات العراقية ومن جميع العلماء، وكانت هذه الفرصة لإبراز المظاهر الجديدة للوعي القومي للتقارب بين طبقات الشعب من اجل عروبة ليبيا [٤٧] .

وكان للمرجع الديني أية الله محمد كاظم اليزدي فتوى مع مجتهدي النجف وجاء في إحدى فقراتها (( هذه جنود ايطاليا قد هجموا على طرابلس الغرب التي هي أعظم الممالك الإسلامية وأهمها وخربوا عامرها وابادوا أبنيتها وقتلوا رجالها ونسائها وأطفالها، مالكم تبلغكم دعوة الإسلام فلا تجيبون؟ وتوافيكم صرخ المسلمين فلا تستغيثون، ..... فالله الله في التوحيد، الله الله في الرسالة، الله الله في إحكام الدين وقواعد الشرع المبين، فبادروا إلى ما افترضه الله عليكم من الجهاد في سبيله، واتفقوا ولا تفرقوا، واجمعوا كلمتكم، وبذلوا أموالكم، وخذوا حذركم .....))[٤٨]

كما اصدر شيخ الشريعة الأصفهاني في فتوى دعا فيها إلى التصدي للنشاط الاستعماري الذي استهدف طرابلس الغرب، وكذلك اصدر مع السيد

إسماعيل الصدر والشيخ محمد تقي الشيرازي والشيخ المازندراني والشيخ محمد حسين المازندراني بيانا يستنكرون فيه الاحتلال الايطالي لليبيا ويحذرون من الحملات المسعورة التي يقوم بها الاستعمار ضد البلاد الإسلامية وجاء إحدى فقرات البيان (( امتدت يد الظلم الايطالية إلى القتل .... واستنادا إلى ذلك وبالنظر إلى هجوم الكفار، فقد قررنا نحن خدمة الشرع المنير مع جميع العلماء الإعلام من كربلاء والنجف وسامراء، وحسب مسؤوليتنا الشرعية التجمع في الكاظمية عسى إن نجد حلا لإنقاذ المسلمين وظلم الأجانب بذل النفس لمساعدة إخوانهم فبإمكانهم تقديم المساعدة عن طريق إبداء التضامن معهم .....)) [٤٩] .

كما اصدر نقيب بغداد عبد الرحمن الكيلاني بوجوب تطوع العرب لمحاربة أعدائهم الايطاليين الذين أغاروا على طرابلس وانتهكوا حرمة التربة العربية فيها [٥٠] .

## الخاتمة

كان الاحتلال الايطالي لليبيا أمراً محتملا بعد الظروف التي هيئتها ايطاليا للرأي العام الداخلي والصحف الايطالية التي كانت تنشر الأسباب التي تدعو ايطاليا للدخول إلى ليبيا، و المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية التي واجهتها ايطاليا جعلتها تفكر في أسلوب التوسع في سياستها الخارجية، وتوجيه أنظارها نحو ليبيا، فضلا عن أوضاع الدولة العثمانية في ليبيا وضعفها المتراخي، مما حذا المقاومة الشعبية في ليبيا الى التصدي لقوات الاحتلال ومشاركة المقاتلين العرب من شتى الأقطار العربية الذين شاركوا إخوانهم في التصدي للاحتلال الايطالي .

أما على الصعيد العراقي فقد كانت المشاركة فاعلة وبشكل كبير ومن جميع الطوائف العراقية، حيث كانت التظاهرات التي عمت المدن العراقية من قبل أبناء الشعب العراقي والذين دعوا ومن خلال هذه التظاهرات بالتنديد المستمر بالعدوان الايطالي على ليبيا ودعواهم في المشاركة والتطوع مع إخوانهم الليبيين في مواجهة المحتل، فضلاً عن دور رجال الدين من خلال إصدار الفتاوى التي تحث المسلمين على ضرورة التصدي للمحتل ومعاونة إخوانهم الليبيين في التصدي ومقارعة المستعمر، وكذلك كان لشعراء العراق الأثر الواضح في التنديد بالاحتلال من خلال قصائدهم التي تشد العزيمة وتدعو إلى المشاركة في الجهاد لصد العدوان الايطالي على البلد المسلم .

ومما تقدم فان الموقف العراقي ومن خلال رجال الدين والمثقفين وجميع أطياف الشعب العراقي كانوا مع إخوانهم الليبيين ضد الاحتلال الايطالي مما خلق حالة من الموقف القومي العربي المشترك في التصدي للقضايا العربية التي تهم العرب بأكملهم .

**الهوامش :**

(١) محمد علي داهش ، عمر المختار حركة المقاومة المسلحة في ليبيا ضد الاستعمار الايطالي عام١٩١١– ١٩١٣ ،مجلة المؤرخ العربي ،العدد/ ٣٤ ، ١٩٨٨ ،ص ١٤–١٥.

(٢) شبكة الميثاق الإعلامية ، عن شبكة المعلومات الدولية الانترنت
www.methk>org/ar

(٣) حركة دينية أساسها العودة إلى الإسلام وإلى ما كانت عليه في عهد الرسول الكريم محمد ( ص ) مؤسسها محمد بن علي واسم الحركة مقتبس من احد أجداد السيد محمد السنوسي في الجزائر ، قامت هذه الحركة على ثلاثة محاور ( الديني والاجتماعي والسياسي )

،وتهدف إلى جمع كلمة المسلمين داخل نطاق الدولة السياسية الكبرى ينظر : محمد عزه درونمره ،نشأة الحركة العربية الحديثة،ط/٢ ، بيروت ن ١٩٧١ ، ص ٧٥-٧٦ .

(٤) محمد علي داهش ، المصدر السابق ، ص ١٥

(٥) المصدر نفسه ، ص ١٥ .

(٦) د. جلال يحيى ، المغرب الكبير في العصور الحديثة وهجوم الاستعمار ، بيروت، ١٩٨١ ، ص٧٠٤ .

(٧) زينب خالد حسين الساعدي ، عزيز علي المصري والحركة القومية العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ؛ ٢٠٤ ، ص٥٠ .

(٨) نجده فتحي صفوت ، جهاد عمر المختار في الصحف والوثائق البريطانية ، مجلة آفاق عربية ، العدد /٩ أيار ، ١٩٨٠ ، ص٧١ .

(٩) هـ. ا. ل. فشير ، تاريخ أوربا في العصر الحديث ( ١٧٨٩-١٩٥٠ ) ، تعريب احمد نجيب هاشم ووديع الضبع ، بيروت ، ١٩٥٠ ، ص٤٥١ .

(١٠) محمد علي داهش ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(١١) رغد صالح الهدلة ، المقاومة الليبية للاحتلال الايطالي ١٩١١-١٩٢٢م رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٩ .

(١٢) المصدر نفسه ، ص٣٩ .

(١٣) سمير حلبي ، شبكة المعلومات الدولية ( الانترنت ) www.islamonline.net ، ١/٦ / ٢٠١٦ .

(١٤) المصدر نفسه .

(١٥) رغد صالح الهدله ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

(١٦) رجل سياسي بريطاني من حزب الأحرار ولد عام ١٨٦٢م، عين وزيراً للخارجية (١٩٠٥ م -١٩١٦م) قبيل الحرب العالمية الأولى شجع التقارب البريطاني مع فرنسا وروسيا ، أدى دوراً مهماً في مؤتمر طنجة عام ١٩٠٦م ، ومؤتمر أغادير عام ١٩١١م . كان يدعو إلى سياسة التوسع . المصدر نفسه ، ص٤٠.

(١٧) ولد عام ١٨٤٢م ، تولى رئاسة الوزارة في حكومة ايطاليا في عدة مرات كان أخرها في عام ١٩٢٢م له دور كبير في عملية احتلال ليبيا ينظر: مذكرات جيولتي الإسرار العسكرية والسياسية لحرب ليبيا ١٩١١-١٩١٢ تعريب خليفة محمد التليسي ، طرابلس ، ١٩٧٦ نقلا عن رغد صالح الهدلة ، المصدر السابق ، ص٤٠.

(١٨) المصدر نفسه ، ص ٤٠ .

(١٩) المصدر نفسه ، ص٤١-٤٢ .

(٢٠)المصدر نفسه ، ص٤٣ .

(٢١) المصدر نفسه ، ص ٤٣ .

(٢٢) المصدر نفسه ، ص ٤٣ .

(٢٣) المصدر السابق ، ص٤٣.

(٢٤) فكتور عمانؤيل الثالث ولد عام ١٨٦٩ م ، ابن الملك همبرت الاول خلفه ملكا لايطاليا في عام ١٩٠٠ م عين موسوليني رئيساً للوزراء عام ١٩٢٢ م واتخذ لقب امبراطور اثيوبيا عام ١٩٣٦ وملك البانيا عام ١٩٣٦ ولكنه تخلى عنهما في عام ١٩٤٣ واقصى موسوليني من الحكم وعقد هدنة مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٣ وتنازل عن حقوق الملكية لصالح ابنه همبرت الثاني في عام ١٩٤٤ وتنازل عن العرش عام ١٩٤٦ ومات في منفاه في مصر ينظر : رغد صالح الهدله ، المصدر نفسه ، ص٤٣-٤٤ .

(٢٥) المصدر نفسه، ص ٤٣ .

(٢٦) حقي بن عبد القادر المؤيد المعظم ولد عام ١٨٦٥ م ، تنقل بين رئاسة مجلس الشورى ورئاسة الوزراء إلى إن عاد إلى القاهرة في عام ١٩٣٨م ، وأقام بها إلى أن توفى عام ١٩٥٥م .له كتب بالتركية بعضها مطبوع وبالعربية منها حرب الدولة العثمانية مع اليونان ، كان له نشاط في العهد العثماني بمساواة العرب مع الأتراك ولد وتعلم في دمشق ، اختير سكرتيراً لحزب اللامركزية للإدارة العثمانية وقد ندد بسياسة التتريك . ينظر : خير الدين الزركلي ، الإعلام ، بيروت ، ١٩ ، ص ١٣٥ .

(٢٧) رغد صالح الهدلة ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

(٢٨) المصدر نفسه.

(٢٩) زينب خالد حسين الساعدي ، المصدر السابق ، ص ٥١ .

(٣٠) شبكة المعلومات الدولية ( الانترنت ) المصدر السابق .

(٣١) محمد علي داهش ، المصدر السابق ، ص ١٦ .

(٣٢) فاطمة شمخي هندي الغريباوي، الحركة الفكرية في بغداد ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩،ص ١٣١ .

(٣٣) كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي ، سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، قم ، ٢٠٠٦ ، ص١٩٥ .

(٣٤) د.محمد سعيد رضا ، موقف الصحافة العراقية من ثورة عمر المختار ، مجلة أفاق عربية ، العدد/ ٨،نيسان ١٩٨١ ، ص٥٧ .

(٣٥) فاطمة شمخي هندي الغريباوي ، المصدر السابق ، ص ١٣٢ .

(٣٦) حنا بطاطو العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية ، ترجمة عفيف الرزاز، ج/١ ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٣٩ .

(٣٧) فاطمة شمخي هندي الغريباوي ، المصدر السابق ، ص ١٣٢ .

(٣٨) ولد في عام ١٨٥٥ ، وهو عبد الرحمن بن صالح ينتمي إلى الاسرة الحيدرية، كان رئيسا لمجلس بلدية بغداد عدة مرات في زمن العثمانيين استقال من وظيفته بسبب رفض الانضمام إلى جمعية الاتحاد والترقي وكان له دور كبير في الحركة الوطنية ببغداد وفي الثورة العراقية الكبرى عام١٩٢٠م ينظر : مير بصري ، إعلام السياسة في العراق الحديث،ج / ٢ ، لندن ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨-٢٩ .

(٣٩) ولد في بغداد عام١٨٥٦م ، أتم دراسته الإسلامية ،دعا إلى الإصلاح على أساس العودة إلى منابع الإسلام الأولى ، من أهم مؤلفاته بلوغ الإرب في معرفة العرب للمزيد ينظر : مير بصري ، إعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص ٢٧-٣٠ ، د. منير بكر التكريتي ، أدباء صحفيون ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٢٧.

(٤٠) محمد سعيد بن عبد الغني العبيدي ولد في بغداد عام ١٨٦١م ، درس العلوم الإسلامية على يد محمد فيض الزهاوي النائب ، حصل من السلطان عبد الحميد على بناء مدرسة في سامراء . له مؤلفات ينظر : مير بصري ، الإعلام الأدب في العراق الحديث ، ج/٢ ،

لندن ، ١٩٩٤ ، ص ٣٢٣-٣٢٥ ، قاسم عبد الهادي دايخ الزيرجاوي ، دور بغداد في ثورة العشرين ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٦ ،ص ٧٨ .

(٤١) كامل سلمان الجبوري ، شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ووثائقه السياسية ، ترجمة تلميذه الشيخ عبد الحسين الحلي ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٣ .

(٤٢) طالب بن رجب نقيب البصرة ، انحدر من اسرة دينية سكنت البصرة منذ سبعة قرون ، اكتسبت أسرته منزلة كبيرة وجاهاً عريضاً ، وعلى الرغم من تحصيله العلمي كان متواضعاً إلا انه قد اكتسب في الحياة العامة ضيره وحنكة كبيرة . ينظر : محمد طاهر العري ، تاريخ مقدرات العراق السياسية ، الجزء الأول ، بغداد ، ١٩٢٥ ، ص٦٢ ، نقلا عن فاطمة شمخي هندي الغريباوي ، المصدر السابق .

(٤٣) كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ص ١٩٦ .

(٤٤) محمد حسين ال كاشف الغطاء المجتهد والشاعر العراقي ولد في النجف الاشرف عام ١٨٧٨م درس العلوم الدينية وتزعم الثورة العشائرية في الفرات الاوسط عام ١٩٣٥. ينظر : الإمام الشيخ الحسني كاشف الغطاء ، العقبات في الطبقة الجعفرية ، تحقيق الدكتور جودة القزويني ، بيروت ، ١٩٩٨، ص١٢-١٤ ، مير بصري ، إعلام الأدب في العراق الحديث ، ج/٣ ، لندن ، ١٩٩٩ ، ص٤٠٠-٤٠١ .

(٤٥) الدكتور يوسف عز الدين ، الشعر العراقي الحديث والتيارات السياسية والاجتماعية ، بدون تاريخ ، ص٢ .

(٤٦) الدكتور المصدر نفسه ، ص ٤٦-٤٧

(٤٧) كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي من سيرته احتواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية ، قم ، ٢٠٠٦ ، ص١٩٨ .

(٤٨) د.وميض عمر نظمي ، شيعة العراق وقضيته القومية العربية : الدور التاريخي قبل الاستقلال ، مجلة المستقبل العربي ، العدد/ ٤٢ ، تشرين الأول ، ص٧٨ .

(٤٩) كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

(٥٠) فاطمة شمخي هندي الغريباوي ، المصدر السابق ، ص١٣٣ .

## المصادر والبحوث

أولا الكتب العربية والمعربة


١. د.جلال يحيى، المغرب الكبير في العصور الحديثة وهجوم الاستعمار، بيروت، ١٩٨١

٢. حنا بطاطو، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من عهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة عفيف الرزاز، ج/١، بيروت، ١٩٩٠.

٣. خيري الدين الزركلي، الإعلام، بيروت، ١٩٨٣ .

٤. كامل سلمان الجبوري، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته وأضواء على مرجعيته ومواقفه ووثائقه السياسية، قم، ٢٠٠٦ .

٥. كامل سلمان الجبوري، شيخ الشريعة الأصفهاني في قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ووثائقه السياسية، ترجمة تلميذه الشيخ عبد الحسن الحلي، بيروت، ٢٠٠٥ .

٦. محمد حسين الـ كاشف الغطاء، العقبات العنبرية في الطبقات الجعفرية، تحقيق الدكتور جودت القزويني، بيروت ١٩٩٨ .

٧. محمد طاهر العمري، تاريخ مقدرات العراق السياسية، بغداد، ١٩٢٥ .

٨. مذكرات جيولين، الإسرار العسكرية السياسية لحرب ليبيا ١٩١١-١٩١٢ .

٩. د. منير بكر التكريتي أدباء صحفيون، بغداد، ١٩٧٩ .

١٠. مير بصري، إعلام الأدب في العراق الحديث،ج/١، لندن، ١٩٩٤.

١١. ـــــــ، إعلام الأدب في العراق الحديث،ج/٢، لندن، ١٩٩٤.

١٢. ـــــــ، إعلام الأدب في العراق الحديث،ج/٣، لندن، ١٩٩٩ .

١٣. ـــــــ، إعلام السياسة في العراق الحديث،ج/٢، لندن، ٢٠٠٤.

١٤. ـــــــــــ، إعـلام اليقظـة الفكريـة فـي العـراق الحـديث،ج/١، لنـدن، بغداد،١٩٧١.
١٥. هـ ا فشير، تاريخ أوربا في العصر الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠، تعريب محمد نجيب هاشم ووديع الضبع، بيروت، ١٩٥٠ .
١٦. وميض عمر نظمي، شيعة العراق والقضية القومية العربية الدور التاريخي قبل الاستقلال، مجلة المستقبل، العدد / ٤٢، تشرين الأول ١٩٨٢ .
١٧. د.يوسف عز الدين، الشعر العراقي الحديث والتيارات السياسية والاجتماعية، بغداد، ١٩٧٧ .

**ثانياً : الرسائل والاطاريح**

١. رغد صالح الهدلة، المقاومة الليبية للاحتلال الايطالي ١٩١١-١٩٢٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠٠٤.
٢. زينب خالد حسين الساعدي، عزيز علي المصري والحركة القومية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٢.
٣. فاطمة شمخي هندي الغريباوي، الحركة الفكرية في بغداد ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩ .
٤. قاسم عبد الهادي دايخ الزيرجاوي، دور بغداد في ثورة العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد،٢٠٠٦ .

**ثالثاً : البحوث والمقالات**

١. د.محمد سعيد رضا، موقف الصحافة العراقية من ثورة عمر المختار، مجلة آفاق عربية،العدد/ ٨، نيسان١٩٨١.

٢. محمد علي داهش، حركة المقاومة المسلحة في ليبيا ضد الاستعمار الايطالي عام ١٩١١-١٩٣٢،مجلة المؤرخ العربي، العدد/ ٣٤، ١٩٨٨.

٣. نجدة فتحي صفوت، جهاد عمر المختار في الصحف والوثائق البريطانية، مجلة آفاق عربية، العدد/ ٥، أيار ١٩٨٠.

**رابعاً : شبكة المعلومات الدولية الانترنت**

١ – سمير حلبي، في ذكرى احتلال ليبيا، ١/٦ / ٢٠١٦ .
www.islamonline.net

٢ – شبكة الميثاق الاعلامية، ٩ / ١ / ٢٠١٦ .
http: www.methk . org/a